



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية  
كلية الاداب / قسم الاثار

نصوص ملكية للملك سرجون الاكدي من سلسلة RIME

ترجمة وتحليل

بحث تقدمت به الطالبه

زهراء مهدي عبدالكريم

الى مجلس قسم الاثار في كلية الاداب بجامعة القادسية وهو جزء من متطلبات  
نيل شهادة البكالوريوس

بأشراف الاستاذ الدكتور

عباس علي عباس الحسيني

2017

1838هـ

## مقدمة عن حضارة بلاد الرافدين

تمثل بداية التاريخ المدن لبلاد الرافدين الذي يمتد الى اكثر من ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد ذروة في التنوع و التطور و الابداع , فبلاد الرافدين مفتوحة على كل جوانبها نحو جميع الاراضي و قد اعطاها الري خصوبة و فراء مما جعل الغزوة عليها متوالية فضلا عن المسيرة الحضارية لبلاد الرافدين التي خلفت ورائها نظرة متكاملة الى الحياة قد اسندت اليها رغبة في ارضاء طموحها الروحية و المادية و سكانها الذين اخذوا على عاتقهم مهمة و تطور من جميع نواحي الحياة . اذ كانت بلاد الرافدين بتراتها الهائل و حضارتها العريقة من المصادر الوثيقة التي تؤلف مركز الاهتمام في هذا البحث و الدراسات العديدة .

فقد اخترعت موضوع انشوء سلالة أكد و تطورها . ذلك ان هذه المرحلة تشكل اهمية كبيرة على صعيد الشرق الادنى القديم كما انها غنية بالمعلومات و تذر بالاحداث التاريخية اذ ان الاكديون و السومريون هم ابرز سكان بلاد الرافدين القدماء و اصحاب حضارة عريقة احيانا ما تصفهم المصادر بأنهم في حالة امتداد و قتال و انهم لم يكونوا منسجمين غير ان هذا الامر لم يكن على نحو من الدقة . و من اهم المصادر التي اعتمدت عليها في اعداد هذا البحث ابرزها كتاب ( مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ) و ( تاريخ العراق القديم ) .

## ملوك الدولة الاكدية

### 1- سرجون الاكدي

بعد ان اوجزنا ما تميز به العهد الاكدي من خصائص حضارية و سياسية نتكلم عن ابرز الاعمال التي اضطلع بها ملوك السلالة الاكدية و سير الاحداث التاريخية في حضارة وادي الرافدين في عهدها , فنبدأ بايحاز سيرة مؤسس هذه السلالة , سرجون الاكدي الشهير و اول ما نذكره عنه اننا لا نعرف اسمه الحقيقي اما تسمية ( سرجون ) تعني الملك الصادق , او الملك الحق ( بالاكدي شرو – كين ) و اغلب الظن انها تسمية اصطفها هذا الملك في الفترة الاولى من حكمه . من بعد ان استقيل عن تبعيته الى الملك ( كيش ) و هي تسمية نالت شهرة واسعة بين ملوك العراق القديم بحيث اتخذها ملكان من مشاهير الملوك الاشوريين , و يؤخذ من الاشارات الكثيرة التي وردت عن سرجون في النصوص المتأخرة عن عهده ان هذا الملك دون اعماله .

---

باقر , طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ج1 , بغداد 1973 , ص361 .

المختلفة و اخبار فنونه في عدة نصوص و لكن لم يأتي اليها منها الا القليل و لعل الاكتشافات المقبلة ستكمل هذا النقص , اما الان فأغلب النصوص التاريخية التي بين ايدينا عن سرجون

يرجع زمنها الى العصور المتأخرة و اقدمها النسخ التي خلفها كتبة مدينة نمر النابلي يعرف لمعبد اله هذه المدينة ( انليل ) و معظمها من العصر البابلي القديم و يليها في الزمن النسخ الاشورية و من قبل هذه المصادر المتأخرة الاشارات التاريخية المهمة الواردة في الكتابات التي تعرف بنصوص الفأل و التنبؤ فمن النصوص الطريقة التي ترجع الى العصر الاشوري الحديث ( القرن السابع ق . م ) اسطورة تتعلق بأصل سرجون و طفولته النبي ( موسى ) المشهورة في التوراة و يلاحظ في اسطورة سرجون انها جاءت على لسان هذا الملك اي بضمير المتكلم

اذ يقول ان امي كانت كاهنة و لم اعرف ابي و كان متجولا , و اصلي من مدينة ( ازو فيرانر ) مدينة الزعفران على الفرات و حملت بي امي و وضعتني سرا فأخفتني في سلة من الحلفاء مقبرة و غطتها و رمته في الماء الذي لم يغرقني , و حملني الماء الى ( اكي ) ساقى الماء فأنتشني ( اكي ) و رباني و اتخذني ولدا و عيني بستانيا عنده و بينما اعلم بستانيا احبتي عشتار و توليت الملوكية طول اربع و ..... سنة و هنا ينخرم النص ,

و لكن يمكن اكماله من نص سومري للاسطورة , و مما جاء من ملاحظة عنه في اثبات الملوك السومرية من انه كان ساقيا عند ملك مدينة ( كيش ) المسمى ( اور – زبابا ) و هو ثاني ملوك من سلالة هذه المدينة الرابعة , و ان سرجون بالاضافة الى الرعاية التي اولته اياه الاله عشتار نال رضا الاله ( مردوخ ) الذي غضب على ملك كيش لانه اهمل شعائر معبده ( ايساكلا )

في بابل . هذا و لا يعلم بوجه التاكيد هل انتقل سرجون عن ( اور- زبابا ) ملك كيش عن طريق ثورة اطاحت به . على ان اثبات الملوك السومرية تشير الى ان سلالة كيش التي حكم فيها الملك قد استمرت في حكم اذ اخلف ( اور – زبابا ) خمسة ملوك و كانت السلالة التي اعفيت سلالة كيش في حكم البلاد ليس سلالة ( اكاده ) سلالة سرجون و انما سلالة الوركاء الثالثة التي اسمها ( لوكال زاكيزي ) الذي قضى عليه سرجون , و اذا سلمنا بدلالة اثبات الملوك فيكون تغير الموقف السياسي ان سرجون لم يستطيع القضاء على سلالة الملك ( اور – زبابا ) في كيش , بل انه انتقل تبعيته لها و أسس حكمه في المدينة الجديدة و ان الذي قضى على سلالة كيش و كان ( لوكال – زاكيزي ) الذي نازعه سرجون زعامة البلاد و قضى عليه , و المرجح كثيرا ان سرجون شغل نفسه في هذه الفترة الاولى من حكمه بتثبيت استغلاله و تأسيس عاصمة مملكته و كان هذا مظهر من مظاهر استغلاله

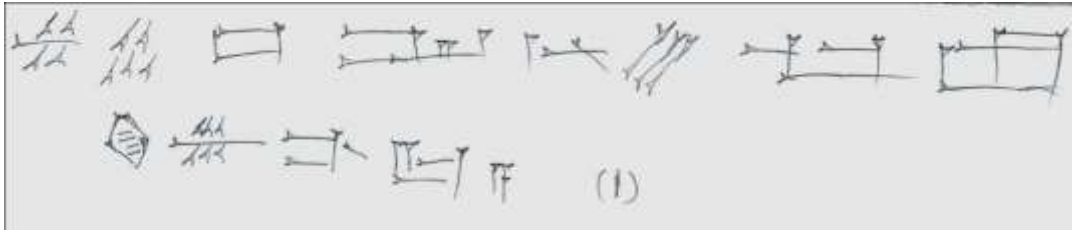
باقر , طه , المصدر السابق , ص 363 .

باقر , طه , المصدر السابق , ص 362 .

باقر , طه , المصدر السابق , ص 364 .

من قواعد الحضارة السومرية لتصبح في اوائل الالف الثاني ق . م ع اصمة مملكة تمتد اكثر من 200 ميل كانت تلك الحقبة من تاريخ ماري من عهود الازدهار كما انها تتميز بغزارة

المصادر و النصوص التاريخية و الرسائل الرسمية و الوثائق الملكية الاخرى و من خلال تلك التنقيبات تمكن الباحثون من الوقوف على امور مفصلة عن الحياة الاجتماعية و النظم الادارية و العلاقات الدولية في العصر البابلي القديم .



Mu

ma – ri<sub>2</sub> {ki} hul – a (2)

السنة التي دمرت فيها مدينة ماري

### التحليل اللغوي /

mu ← مفردة سومرية تعني سنة يقابلها بالاكدي (Sattu)

Lapat,R,manel DE pigraphie,Akkedienne,CMDAL paris,1994.p.63

Hul ← مفردة سومرية تعني دمر او حطم يقابلها بالاكدي (Lemu)

منذر , علي عبد الملك , مصطلحات السومرية – الاكدي , بغداد , 2013 , ص 175 .

### التحليل الحضاري /

في هذه الصيغة دلالة عسكرية متمثلة بتدمير مدينة ماري و تقع مدينة ماري التي تعرف اطلالها الان بأسم تل الحريري (33 34 01 . 53 40) على نهر الفرات وكانت اهمية الموقع الجغرافي تعتمد على الطرق التجارية الرئيسية التي تربط بابل بممالك بلاد الشام حيث كانت محطة القوافل سواء كانت برية او نهريه و هي النقطة الرئيسية التي تربط البحر المتوسط بالخليج العربي عن طريق نهر الفرات اما القوافل التي تسلك الطريق البري من قطنا السورية مرورا بواحات تدمر فكانت تنتهي عند ماري ايضا و في ظل حطم الشهر ملوكها زمري – لم فأنها كانت تسيطر على وادي الفرات كله من مصب رافد البليخ الى مدينة هيت العالية فضلا عن سيطرتها على الاراضي الواقعة على طول نهر الخابور و قد ساعدت العوائد التي جناها ملوك ماري من طرق التجارة على انتعاش اقتصادها انتعاشا كبيرا فبنيت المعابد الكبيرة و القصور الفخمة و قصر زمري – لم خير شاهد على ذلك الانتعاش.

1)mercer,S.,Sumero-Babylonio,year-formulos,London,1964.p.55.

2)Damerow,pand Sigrist,M,op,cit,p,8

ليوا وينهايم , سعدي فيضي عبد الرزاق , بلاد ما بين النهرين , بغداد , 1986 , ص 12 .

## الخاتمة

من خلال ما تقدم تبين ان الملوك سالفى الذكر اتخذو من الاحداث الدينية بكل صنوفها و بخاصة تلك التي صنفت في البحث اي الاحداث المتعلقة ببناء المعابد و تجديدها و اختيار الكهنة و تنصيبهم و تقديم الهدايا و تكريسها للالهة في معابدها – مناسبات ارخو بها العديد من سنوات حكمهم و كرروا التاريخ ببعض تلك الاحداث الاكثر منه سنة واحدة اذا جاءت بعض الصيغ لتؤرخ بحدث بناء المعابد محددة لاي اله و في اي مدينة و بعضها الاخر كان غفل من ذكر اسم الاله او اسم المدينة و هذا تطلب الرجوع الى اسماء المعابد الواردة في النصوص المسمارية و من خلال المقاربات ثم ترجيح في اي مدينة تم بناء ذلك المعبد في بعض الصيغ ثم يكتف الملوك بالتاريخ بحدث البناء بل زادو على ذلك عبارات تتعلق بتسمية نائب عن الملك للقيام ببناء المعبد و هو ما يرجحنا انه يماثل ما يعرف اليوم بالمهندس المقيم و بعضهم قرن حدث البناء بحدث اخر مثل اسر عدو له و بعض الملوك ارخ بحدث يتعلق بالتحضير البناء مثل حدث الصناعة قالب اللبن في القالب اي المباشر بعمل اللبن البناء و من ثم جاء التاريخ بحدث بناء المعبد فيها اتخذ بعض الملوك من حدث بناء جزء من مثل روابط البوابات او بناء مطبخ للمعبد فيما جاء الاشارة لعملية اعادة بناء او تجديد المعابد طريه ذكر وصول الملك لاسس المعبد للمنقبين في تشخيص اسماء المعبد فيما لو كشفت و لم يعثر على اولة كتابية . اما الصيغ التاريخية التي اتخذت من حدث اختيار الكهنة او تنصيبهم فقد تنوعت ايضا فبعضها المعبد و اسم المدينة و اسم الاله التي اختيرت له الكاهنة و بعضها لم يذكر كل تلك التفاصيل اسم الاله الذي اختيرت له الكاهنة دون ذكر اسم المدينة و بعض الصيغ ذكرت الاختيار التي كانت معظمها عن طريق الفأل و بعض الصيغ ذكر اسم الكاهنة و بعضها الاخر كما اتخذ الملوك من حدث تنصيب الكهنة مناسبات للتاريخ ايضا غالباً ما كان التنصيب يأتي سنة او اكثر من الاختيار و ربما ما كان السبب في ذلك هو منع الكاهنة , و المكاهن الذي وقع عليه فرحة التدريب قبل ان تسلمه المنصب الذي اختيرت له , اما الصيغ التاريخية التي اتخذت من احداث تتعلق بتقديم الهدايا و النذور للالهة فقد ايضا بين صنع العروش او تقديم الاسلحة للالهة او غطيت الرؤوس او صناعة العربات لحمل تماثيل الالهة او صناعة الآلات الموسيقية من خلال هذا النوع من الصيغ يمكن ان نتعرف على كثير من الآلات او الأشياء التي كانت توضع في المعابد بمحبة تماثيل الالهة ان تكون وفقاً في هذا العرض و تؤيب دلالات الصيغ التاريخية و مقارنته مع بعضها الكتابية للملوك اصحاب تلك الصيغ.

## قائمة المصادر

- 1 – Mercer , s , sumero – Babylonio , year – fromulos , London , 1964 .
- 2 – Damerow , p , and , sigrist , m , op , cit .
- 3 – الحسيني , عباس علي عباس , الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لملوك سلالة اكد .
- 4 – باقر , طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ج 1 , بغداد , 1973 .
- 5 – ليوا وينهايم , سعدي فيضي عبد الرزاق , بلاد ما بين النهرين , بغداد , 1986 .